[65] نصبه ا، معاشر الناس أنه إمام من ا ولن يتوب ا على من أنكر ولايته ولن يغفر ا له حتما على ا أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه وأن يعذبه عذابا نكرا أبد الآباد ودهر الدهور فأحذروا أن تخالفوني فتصلوا نارا وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين، أيها الناس هي وا بشرى من الأولين من النبيين والمرسلين فجميع المرسلين إليهم من العالم من أهل السماوات والأرضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الأولى ومن شك في قولي هذا فقد شك في الكل منه والشاك في ذلك فله النار، معاشر الناس حباني ا بهذه الفضيلة بمنه علي وإحسانه منه الي ولا إله إلا هو له الحمد مني أبد الآباد ودهر الدهور على كل حال، معاشر الناس فضلوا عليا فأنه أفضل الناس بعدي من ذكر وأنثى، بنا أنزل ا الرزق وبقى الخلق، ملعون ملعون مغضوب مغضوب على من رد قولي هذا عن جبرئيل عن ا فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا ا أن تخالفوا أن ا خبير بما تعملون، معاشر الناس تدبروا القرآن وأفهموا آياته ومحكماته ولا تتبعوا متشابهه فو ا لهو مبين لكم نورا واحدا ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده ومصعده إلي وشائل بعضده ومعلمكم أن من كنت مولاه فهذا مولاه وهو علي بن أبي طالب أخي ووصيي وموالاته من ا تعالى أنزلها علي، معاشر الناس أن عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الاكبر وكل واحد منهما مبين عن صاحبه موافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض بأمر ا في خلقه وبحكمه في أرضه وقد أديت، ألا وقد بلغت، ألا وقد أسمعت، ألا وقد أوضحت، ألا أن ا عز وجل قال وأنا قلت عن ا، ألا أنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ولا نحل إمرة المؤمنين لأحد غيره، ثم ضرب بيده الى عضد علي (ع) فرفعه فكان أمير المؤمنين منذ أول ما صعد رسول ا (ص) قد شال عليا حتى صارت رجليه مع رقبة رسول ا ثم قال: معاشر الناس هذا علي أخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على امتي وعلى تفسير كتاب ا عز وجل والداعي إليه والمعامل بما يرضيه والمحارب لأعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته، خليفة رسول ا وأمير المؤمنين والامام الهادي بأمر ا، أقول ما يبدل القول لديه بأمر ربي _____